

الديانة في بلاد اليونان

م.م. رجاء كاظم عجيل
جامعة ذي قار/ كلية التربية
thiqaruni.org

مقدمة

ان تأثير الديانة في الاغريق تأثيراً عميقاً ونجد انها مرتبطة بكل مظهر من مظاهر حياتهم العامة والخاصة فكثير من الحوادث الهامة في تاريخهم كانت الديانة الموعز لها ، وكثير من انتاجهم الفني كان دينياً في اصله او غرضه ، وكذلك الحركات الفكرية الهيلينية العظيمة كانت مرتبطة بالديانة القومية لان جميع تلك الحركات تقريباً كان الدين محركاً لها .

ان الدراسة التحليلية للديانات التاريخية في بلاد اليونان تمكن من معرفة الاساس البدائي لمعتقداتهم وعبادتهم لمظاهر الطبيعة او القوى الخفية التي ظنوها مسببة لتلك المظاهر، إذ ان حياة الانسان كانت مرتبطة بمظاهر الطبيعة.

لقد اخذت بعض الالهة اليونانية صفة القومية ، إذ اصبحت اكثر ادراكاً وتميزاً مع تقدم الحضارة ، وهذا ما حدث في حالة الاله زوس بسبب علو مرتبته.

المبحث الاول

نبذة تاريخية

ان الديانة الهلنستية تمثل في جوهرها عبادة لمظاهر الطبيعية التي تجسدت في الالهة الاولمبية وهذه الالهة تسكن على قمة جبل اولمبس الواقع شمال ثيسالي، ويظهر ان الغزاة الشماليين القدماء هم الذين دخلوا عبادتهم الى بلاد اليونان ، وكان ارباب المجتمع الاولمبي يعيشون في مجتمع يشبه المجتمع البشري ، وكان (لهومر) دخل كبير في صياغة اسس هذه العقيدة الدينية جملة وتفصيلاً^(١) . (فاللياذة والاولديسة) المنسوبتان اليه والمكتوبتان في القرن السادس قبل الميلاد هما من اهم المصادر التي يعتمد عليها في دراسة هذه الارباب الاولمبية*.

فالاساطير الاغريقية تشير الى بداية الخليفة ، وتذكر ان الارض والبحر والهواء كانت مختلفة عن بعضها البعض في عالم مظلم يحكمه الاله (زوس) وزوجته الالهة (انوكس) وقد ولد لهذين الزوجين (ايرويس) اله الظلام فطلب منه والده ان ينير العالم المظلم فطرد والده واغتصب عرشه ثم تزوج امه فولد

له منها (ايثر) اله النور وهميرا الهة النهار ومن اتحاد هذين الالهين ولد (ايرس) اله الجمال ، ثم تزوج اله الزمن (كرونوس) امه (جيا) ، وخيل لـ (كرونوس) ان احد ابنائه سيغتصب عرشه مثل ما فعل هو مع ابيه فقرر القضاء على من يولد له، ولما ولدت (زوس) اخفته امه في كهف (دكيا) في جزيرة كريت وجاءت بحجارة لفتها بقماش ووضعها بجانبها فبلعها الاب ظناً منه ان الملفوف بالقماش هو ولده (زوس) ، ولما كبر زومس عاد من بلاد كريت واعلن الحرب على والده وانتصر عليه واجبره على اخراج اخوته الخمسة الذين بلعهم ، بذلك تربع (زوس) على العرش وبدأ عهد جديد هو عهد الالهة الاولمبية الذي يحكم فيه (زوس) دون منافس^(٢).

المبحث الثاني

ابرز الالهة اليونانية :

هناك اختلاف في الآراء حول عدد الالهة اليونانية الا انه اقترن اسم كل اله من الالهة الاثني عشر باسم احد الابراج السماوية الاثني عشر ، كما صنفت الى نوعين منها الاله الكبرى والالهة الصغرى اولاً - الالهة الكبرى :

١. الاله زوس : هو اله الكون والسماء ، يجمع الغيوم وموجة الرياح ويحدث الدفء وينزل الامطار ، وهو رئيس المجمع الالهي على مرتفعات اولمبس^(٣) ، وكان الاغريق يقدمون له النذور والقرايين في اليوم الاخير من العام^(٤) ، ان اسمه مشتق من كلمة معناها السماء ، المعنية ، وهناك نعت كثيرة له فقد سماه (هوميروس) ابو الارباب والبشر ، كذلك نعت بالمخلص او المنقذ والمطهر ، بالعظيم صاحب المدنية ، معطي الاشارة ، المهزم ، وعلى شرف زووس اخذت الالعب الاولمبية تقام منذ سنة ٧٧٦ ق.م في مدينة اولمبيا بمقاطعة اليس^(٥) وبني له الاغريق معبداً فوق كل منطقة مهمة لاختلافهم في تحديدي مكان ولادته ، ومن اهم تلك المعابد هو معبد اولمبس، ومعبد اركاديا ، ومعبد بواتيا ، ومعبد مسينا، ومعبد اجاينا ، وعده الاغريق الاله الحامي للبيت لذلك كان

من ذلك يتبين ان الحرب نفسها والدمار النهائي لمدينة طروادة كان سببه الحقيقي هو سبب الهي لم يكن صادر من رب الارباب زوس بل من الملكة هيرا^(٩).

ان زوس ذلك الاله القبلي القومي الكبير يقابله اله اخر (هيراكليس) اندي كان يحمي مزرعة لفلاح وقد جمع هذان الالهان في اله واحد ولقب (زوس) هيراكليس ، كما اصبحت كلمة هيراكليس صفة لـ (زوس) تدل على مظهر خاص لـ (زوس) خبر يتعلق بوظيفته الخاصة بحماية المزرعة^(١٠).

زواج الاله زوس :

كانت زوجة الاله زوس المفضلة اخته (هيرا) والتي اقترن بها فيما يسمى (الزواج المقدس) في حياة ابيه ، وتخبرنا الاسطورة بأنه عهد بتربيتها الى الحاضنة (ماكريس) في جزيرة تقع عند ساحل اتيكا الشرقي وقصدها ذات يوم في جنائن الهيرايديس وخاف ان ترفض الزواج منه ، فأتهاها في يوم قارص البرد من ايام الشتاء في هينة بلبل جميل يرتجف من البرد فغطت عليه ، فظهر عليها بعد ذلك بحقيقته فجأة فصدمته ولكنه تمكن من اقناعها فتزوجته ، ودامت ليلة عرسها ثلاثمائة سنة .

ان العنصران المهمان في طبيعة (هيرا) هما ، كونها زوجة لرب (زوس) الشرعية والمفضلة ، والعنصر الثاني هو الربة المناصرة للزواج والنساء على العموم ، فهي نصيرة الزواج والولادة ، وقد انصب اهتمامها بالدرجة الاولى على الانجاب وزواج (هيرا وزوس) يمثل اتصال بين شعبين ذو حضارات متباينة إذ ان (هيرا) تشكل ربة الارض للحضارة القديمة التي ربما تكون كريت ، كذلك فان اسم زوس هو هيلينياً مثل سائر الالهة اليونانية ، اما اسم هيرا على زعم اخرين ليس يونانياً ، ربما يكون مشتق من لغة سابقة^(١١).

ظل اليونانيون يحتفلون بزواج زوس من هيرا في كانون الثاني من كل سنة باثينا في عيد (الزواج المقدس) ، كما اعتقدوا ان كل زواج يتم في هذا الشهر يكون نصيبه السعادة والنجاح .

لقد لعبت هيرا دوراً مهماً في كثير من الاساطير اليونانية فظهرت بمظهر المرأة الغيورة من منافساتها على حب زوجها الاله زوس ، كما اظهرتها بعض الاساطير كـ(ربة) قاسية تنتقم ممن يعشقن زوجها من النساء . لكنها تعود وتتحدى هيرا سلطة الاله زوس لكنها تعود فتعترف بأن قوتها تتضائل امام قوته وانه اشد منها قوة ، كما لم تكن شخصية هيرا من النوع الذي يستسلم بسهولة.

ان الاله زوس اختص هيرا بالكثير من اخباره الخاصة حتى انه سألها النصيحة في مناسبات عديدة ، لكنه لم يثق بها ، فكانا يتخاصمان ويتجادلان طوال الوقت ، وكان همها الوحيد هو الحط من قدره

يقدمون له النذور لنيل رضاه . وفي بعض الحالات يأخذ الاله زوس شكل الافعى ، فإذا وجدت في الدار افعى فان صاحبها يتبرك وبشعر بالطمأنينة لأنها تخبئ روح الاله الذي يبسط حماية على اهل البيت ، والجدير بالذكر ان هذه العقيدة لا تزال موجودة في بلاد اليونان . عرف زوس عن الرومان بالاله جوبيتر الذي كان يصعد فوق المرتفعات الجبلية والذي اجتمعت الالعاب الرومانية على شرفه ونلاحظ لن للاله زوس مركزاً جديداً في الالياة والاولديسة فهو الاب والرأس الاعلى لكافة اهل بيته وافراد عائلته ، فطلق الالياة والاولديسة صفة القدرة على كل شيء وصفه الاحاطة التامة ، تطلقها على الاله زوس ، إذ ان هذه الصفات محبوزة للاله زوس ، وفي كثير من الاحيان نرى ان الاله زوس يصارع وينازع قوى يظهر انها مساوية بقوته فهو يكافح ثلاث قوى هائلة اولها قوة زوجته واخته الربة هيرا ثم قوى الارباب الاخرى وبعدهما قوة القدر التي تكون اقوى من تلك التي يمتلكها رب الارباب وهذا ما جاء به النص التالي :

"ان تشاحن الارباب وموآمراتهم على بعضهم البعض واهتمامهم بأبطالهم المفضلين (من البشر) عرج هيفوستوس ، جهود هيرا ويوسايدون لخدع الاله زوس وجرح ديوميديتس الربة افروديت وطرح اديس على ارض المعركة يسر لجمع من المستمعين بعد العشاء"^(١٢).

كانت هناك احتفالات كثيرة تقام على شرف زوس في اتيكا وهناك مراسيم واصول في الطهارة والدعاء والتوبة في شهر تشرين الثاني - كانون الاول .

ويمكن ان نلاحظ المطاحنات بين هيرا وزوس لأول مرة في الالياة فقد بينت الالياة كيف ان هيرا قد تأخرت مراراً على زوس ، كما ثبت ان قوة الارادة عند هيرا اكثر قوة من زوس ، وتخبرنا النص التالي عن تقارب الالهة اثينا والربة هيرا من اجل اثارة المشاكل ضد مدينة طروادة ، وعندما قال الاله زوس ذلك صاحت هيرا^(١٣):

" ايها المخلوق البغيض ماذا قلت من شيء كيف يهون عليك ان ترى كل جهودي تضيق سدى كيف اني تصببت وتصببت عرقاً ، لقد ضاع كل جهدي من اجل تحطيم بريام واولاده ، استمر فيما نريد واعمل ما نشاء ولكني اريد ان اقل لك بأننا لا نوافق جميعاً" .

فأجابها الاله زوس :

" اعلمي ما تريدن عمله ولكني اخشى حقاً ان سيولد النزاع هذا حقداً دفيناً بيني وبينك"^(١٤).

(ثموفوريا) للابتهاج بنشر البذور في الحقول المعدة للزراعة وذبح خنزير للالهة لان الخنزير هو الحيوان المقدس عندها ، ويذكر هومر في ترنيمة للميترا ان الام خرجت تبحث عن ابنتها التي اختطفها (هيدس)^(١٥) ، فذهبت الى مدينة (النوسس) ونزلت ضيفة في بيت ملكها ثم طلبت من اهل المدينة ان يبنوا لها معبداً في اسفل قلعهم ، وكانت ديمترا حزينة على فراق ابنتها برسيفون فأمرت الارض بأن تجذب الى ان تعود ابنتها ثم وافق هيدس على عودتها مقابل بقاؤها معه في شهور الصيف والبقاء مع امها في بقية الشهور ، ولما عادت برسيفون خرجت بها امها وامرت الارض ان تخرج زرعها وثمرها^(١٦) وعرفها الرومان باسم كيريس^(١٧)

بوسايدن Poseiden : اله البحر ، وهو من اخوة زوس ويبدو انه من الالهة ذات الاصل الهيليني ، كان شعاره حرية الصيد ذات الرؤوس الثلاث التي بواسطتها كان يفجر العيون والينابيع فهو محرك الزلازل والهتها وهو اله الملاحة والمتحكم بأمواج البحر ، وكان اله بوسايدن الهاً مزواجاً تزوج كثيراً من عرائس البحر حوريات الينابيع والجنيات وانجب منهن الكثير^(١٨).

٥. هيسيتيا Hestia : وهي احدى اخوات زوس ظلت عذراء كغيرها من الالهات ، ولم تكن العذرية وحدها موضع افتخار هيسيتيا ، فقد كانت هي الوحيدة من بين الالهة التي لم تشترك في حروب او منازعات ، لذلك استجاب زوس الى رغبته في ان تكون الضحية الاولى في أي حفل عام للقرابين ، وان تحتل المكان الاوسط في أي منزل فأصبحت بذلك ربة الموقد ، رمز الحياة العائلية ، كما اصبحت ربة السلام كما قامت هيسيتيا ربة موقد المدينة ، وكان لها موقد في معظم قاعات مجلس الخمسمائة ، وكان المهاجرون من اجل مستعمرة او مدينة جديدة يحملون معهم قطعاً من ختم موقد المدينة الام ليشعلوا به نار موقد مستعمرتهم

٦. هيفاستوس Hephastus : هو اله البراكين والنار ، من ابرز مراكز عبادته كانت جزيرة ليمينوس ويصفه هومر بأنه ابن زوس من زوجته هيرا ويعد هيفاستوس اله الحدادة والصناعة وهو الذي كان يصنع مختلف الادوات والاثاث والاسلحة والدروع^(١٩).

لكثرة خياناته وعدم اخلاصه ، لكنها كانت تخاف منه وتخشى ان يلقي عليها الصاعقة فلجأت الى الخديعة . ولما نجحت هيرا مرة في اشارة ارباب جبل اولمبوس ضد زوس وابعاد سلاحه الصاعقة عنه ، الا ان الاله براياريوس ذو المانة يد انقذه فعلق هيرا في السماء من معصمها دون رحمة^(٢٠).

٢. الاله هيرا Hera وهي من الالهة القديمة في بلاد اليونان وأصبحت احدى الالهة الاولمبية وهي اخت زوس وزوجته الرئيسية ، ومن اشهر مراكز عبادتها اركوس وجزيرة ساموس ، إذ كانت تقام هناك احتفالات دينية بطقوس عبادتها ، وكانت هيرا الهة الزواج وراعية للنساء وكل ما يتصل بحياتهن الجنسية كالحمل والولادة والرضاعة ، ولها القاب ترتبط بهذه الوظائف مثل زوجيا . ويعتقد البعض ان هيرا كانت رب خصب الارض وخصب الحيوان^(٢١).

٣. هيدس : Hids وهو احد الهة المجمع الاولمبي ، وهو اله العالم الاسفل الذي تنزل اليه الارواح ارواح الموتى ويحكم هيدس هذا العالم بالعدل والاستقامة ويشاركه في الحكم حكم مملكته الاله هرمس رسول المجموعة الاولمبية الذي ينقل له تلك الارواح والتي تسكن في جنات خضراء ان كانت محسنة في حياتها ، اما اذا كانت سيئة فمصيرها في وادي الظلمات . وتروي الاساطير الاغريقية ان افروديت اثارته في قلب هيدس حب العذراء برسيفون بنت (ديمترا) فخطبها هيدس من والدها فلم يوافق ، فاضطر (هيدس) الى خطف الفتاة ، ولما علمت امها بخبر اختطافها اوقفت نمو النباتات في المزارع فذبلت الحقول والمراعي واصرت على استمرار الجفاف حتى تعود ابنتها اليها ، وافق هيدس على صعودها الى العالم العلوي بعد ان اطعمها قليل من الرمان (طعام الموتى) إذ اصبحت ملزمة حسب الاعراف المقدسة بقضاء بعض الشهور مع هيدس في العالم الاسفل والبعض الاخر مع والدتها في المزارع والحقول^(٢٢).

٤. ديمترا Demetera هي احدى الهة المجمع الاولمبي ، اقتصت بالزراعة وكانت بنتها العذراء برسيفون تساعد في عملها ، وانسب الاغريق الالهة الام كل ما يتعلق بالزراعة مثل حرق الارض ونشر البذور وحدها وسحقها ثم خزنها، ظهر تأثير هذه العقيدة الدينية لدى الاغريق في عيد

الاراء حول اختصاص الاله ابوللو فهو الذي بقي من الشر واله التطهير فضلاً عن انه اله الضوء والشباب واشتهر بشكل رئيس بالتنبؤ ، وكانت له مراكز في ديلوس وديلفاي^(٢٢) . كتب على معبد ابوللون عبارة (اعرف نفسك) و (كن معتدلاً) وهذا ما نصح بها زائريه ، لقد اتخذ افلاطون من ابوللون الهاً لجمهوريته الجديدة إذ كان الطبع المعتدل المنفذ هو العامل المشترك بينهما^(٢٣) وثبت من خلال الاساطير ان لـ (زوس) وابوللون لها ذرية هائلة من عدد كبير جداً في الالهات والحوريات ونساء الشر اللواتي نلن الحظوة لديها ، وكان معبده في دلفي وقد عرفه الرومان باسم فييوس^(٢٤) .

الاله ديونيسوس Deunosos

هو ابن الاله زوس من زوجته سيميل بنت الملك كادوموس مؤسس مدينة طيبة ، التي ولدت له ديونيسوس ، ويذكر ان سميل احترقت بنار البرق فاستجدت بزوجه فحضر زوس وانقذها من النار واخفى ابنه ديونيسوس في فخذة خوفاً من زوجته الكبرى هيرا ثم خرج ديونيسوس من هذا المكان في وقت اخر ولما بلغ اشده اخذ يجوب الارض ودخل بلاد اليونان ، كانت لـ ديونيسوس علاقة بالزراعة ولاسيما زراعة الكروم وبمختلف الحيوانات ولاسيما الثور ، يختص في ملكه هيدس في العالم الاسفل مدة من الزمن في فصل الصيف في فترة الجفاف ثم يظهر في فصل النمو في الربيع^(٢٥) .

ثانياً - الاله الاغريق الصغرى :

تعددت الالهة الصغرى بتعدد ادوارها المختلفة واهمها

١. الالهة الرسل : منها الاله (هيبى) اله الشباب والقوة والحيوية (وجاتيديد) اله الطفل وربات الخير وربات اوقات النهار .

٢. الالهة المراعي والغابات والحوريات : وعلى رأسهم الاله قبيح الخلق الرب الاركاودي وكان نصفه الاسفل على شكل جسم الماعز ، وعرفه انه حامي القطعان ، وفي الريف كانت تكثر حوريات الينابيع والانهار وحوريات الجبل .

٣. الالهة المحيطات والبحار : وهم اتباع ليوسيدون وعلى رأسهم امفتربتي زوجة بوسيدون ، وكذلك الاكيانوس اله المحيطات وزوجته بشتس .

٤. ربات المعاني والرغبات ، مثل الربة ثيك ربة النصر المجنحة وقد عرفها الرومان باسم فكتوريا ، وتسمى ربة العدالة .

٧. اثينا Athena : وهي احدى بنات زوس وكانت الالهة الجمال ، اقترنت اثينة بالزيتون والشعبان واليوم كما التحمت التحاماً وثيقاً بمدينتها اثينا . واقيم لها اكبر معبد في بلاد الاغريق وهو معبد البارثينون (Parthenon) أي معبد العذراء فوق هضبة الاكروبولوس في مدينة اثينا وكان يرمز لها بطائر البومه (رمز الحكمة والمعرفة) وقد عرفها الرومان باسم حيزقا .

٨. اريس Arias : وهو اله الحرب عند الاغريق ، الاله الاولمبي الوحيد الذي انجبه زوس من زوجته هيرا ، ومع ذلك كان ممقوتاً من ابويه ، وكان اله الوباء ، ومن ابرز مراكز عبادته تراقياً وطيبية .

٩. افروديت Aphrodite : وهي احدى بنات زوس ويقارنها البعض بـ(عشتار) في العراق القديم ، وافروديت هو تحريف لعشروت وكانت وظيفتها وظائف عشتار فهي ربة الخصب والالهة الحب والجمال وقد اشار الكتاب الاغريقي الى المكان الشرقي لافروديت ومركز عبادتها قبرص^(٢٦) .

١٠. ارتيميس Artemis : هي الاخت التوام لابوللون ، وهي الالهة القديمة التي عبدت في منطقة واسعة قبل مجيء الاغريق ، إذ كانت معروفة في كريت واسيا الصغرى وشبه جزيرة البلقان ، وتمثل الالهة الجمال والكمال والعذرية . وهبت حياتها للمراعي والغابات ، وكان اسمها يرتبط بالقمر ، وقد عرفها الرومان باسم ديانا ، وكانت راعية للنساء في الولادة فكانت الالهة الامومة والاختصاص ، وقد اختلطت فكرة العذراء الام في عبادتها^(٢٧) .

١١. هيرمس Hermes : من ابناء زوس ، من الالهة التي عبدت قديماً في بلاد اليونان ، عبده الاغريق على انه رسول الالهة ، ترسخت عبادته في اركاديا ، تصوره الاساطير انه رسول حجر عصا الرسول ، فضلاً عن ذلك كان هيرمس اله الطرق ومرشد المسافرين ، كما كان اله الحظ ، يتميز بالفتنة والذكاء والمكر والخداع ولقب بالاله اللص او رب اللصوص.

١٢. ابوللون Apollo من ابناء زوس واكبر الالهة الاولمبية ورغم انه لم يكن بالأصل اغريقي ، إلا انه كان يمثل كل ما يميز نظرة الاغريق عن نظرة الشعوب الاخرى ، مثل نظرتهم الى الجمال في الفن والموسيقى والشعر والشباب والاتزان بالاعتدال ، تعدد

العبادة لدى اليونانيون موقد الدار ويمكن ان يكون شقاً في الارض يسكنه اله ارضي ، وكان حرم الهيكل مكاناً مقدساً يجتمع فيه العابدون ، ويجد فيه اللاجئين مكاناً اميناً يحتمون فيه ولم يكن الهيكل مكان الاجتماع المصلين بل كان بيت الاله ينصب فيه تمثاله ويوقد امامه ضوء لا ينطفئ ابداً ، وكثير ما كان يعتقد الناس ان الاله هو التمثال نفسه لذلك كانوا يعتنون بغسله واحاطته بالرعاية ، وكان يحفظ في سجلات الهيكل والمعبد تاريخ عباد الاله والحوادث الهامة في حياة المدينة ، وكان هذا التاريخ المنبع الذي استمدت منه اولى اشكال الكتابات التاريخية^(٢٩).

ثم عبد الناس اربابهم في معابد خاصة بينونها في البيوت ، وقد شيد الملوك والامراء المعابد في القصور ، وكانت معابد لدور بسيط لا تتجاوز حجرة صغيرة واحدة تحيطها ساحة مكشوفة من جميع جوانبها^(٣٠) ومن الطريق نلاحظ من خلال بحثنا هذا ان الفتاة عندما تتزوج في سن الرابعة عشر وتنقل الى بيت زوجها ستكون تحت رعاية الهة اخرى من الهة المنزل وستترك الهتها القديمة وتتحل الروابط الاخرى كتقديم القرابين وصنع الاكاليل للذبح القديم ولن تحمل سلة الالهة الموكب الكبير بل ستكون تحت رعاية الهة اخرى من الهة بيت زوجها^(٣١).

لقد اغفل الاخيون بناء المعابد لانهم اهتموا ببناء القصور^(٣٢) ، بينما عني الدوريين بالأضرحة في مدنهم الكبيرة مثل ثرنز ومايسيني ودلفاي ، وقد تطورت هذه الأضرحة القديمة على مر الازمان تدريجياً حتى اصبحت معابد كاملة .

وبدا هذا التطور بالجدار الذي يحيط بالضريح الذي اصبح سوراً منتظماً بعد ان كان بسيطاً ومتعرجاً . ثم تطورت الاعمدة التي بنيت امام الضريح ، ثم اضيفت اجنحة جديدة فأصبح الشكل الأساس للمعبد الاغريقي مستطيلاً في واجهته الامامية مسقف تسنده الاعمدة ، اما الساحة الداخلية من البناء فقد بنى فيها صفان من الاعمدة لأتشاء ممرات جانبية ، وبيئت حجرات صغيرة للعبادة بواسطة قواطع بين الاعمدة والجدران وقد ظهرت هذه الاعمدة الخارجية لأول مرة في معبد (ثرمون) في (توليا) شمال غرب اليونان ، ثم انتشر استعمالها في كل المعابد الاغريقية .

كان لعهد الطغاة في القرن السابع قبل الميلاد تأثير قوي في تطور المعابد ، إذ اهتم هؤلاء ببناء المعابد الضخمة لإظهار عظمتهم وإيجاد فرص عمل للعاطلين لكسب تأييدهم . ففي اثينا اعاد (يزستراتوس) بناء معبد الهة اثينا وشرع بناء معبد صمم للإله زوس ، كان المعبد الاغريقي يضم جزئين رئيسيين هما الحرم وهو الفناء الواسع الذي يضم جميع وحدات المعبد والجزء الثاني هو المزار الذي يشكل الجزء المعماري المهم في المعبد ، والذي يحتوي على غرفتين : احدهما مخصصة للإله إذ يوضع تمثاله والاخرى خصصت للهدايا التي تقدم له ، ولم تكن المراسيم

٥. الهة الابطال : كانوا في الاصل بشراً ثم الهو لاسباب معينة واصبحوا من الخالدين مثل البطل هرقل ، لقد كان الابطال لهم اهمية خاصة في حياة الاغريق ، إذ كانت كل قبيلة تنسب نفسها الى احد هؤلاء الابطال (كجد اول)^(٢٦) احتلت عبادته مكانة مقدسة ولاسيما في جزيرة (رودس) إذ اقيم له تمثال كبير^(٢٧).

٦. الالهة الحيوانية :

كانت بعض الحيوانات في تاريخ اليونان الميكرو تعظم وتتخذ انصاف الهة وكان السبب انها لم تصل الى مرتبة الالهة الكاملة ، وقد كان الثور حيواناً مقدساً لقوته وقدرته وكثرة ما كان يوصف انه رفيق لـ (زوس وديونيس) او رمزاً لهما، كما ان هيرا ذات العين البقرية كان رمزها البقرة المقدسة، كما كان الخنزير مقدساً لدى بعض اليونانيين لكثرة تناسله وكان رمزاً للالهة ديمترا اذ كان القران الذي يقدم لها في الاعياد .

كما كانت الافعى تقديس لدى اليونانيين وهي رمز الاله زوس ، وكانت تقديس في كريت وفي اثينا في هيتل الاكروبوليس ، وكان يقدم لها في كل شعر كعكة مقدسة زلفى لها واستدراراً لعطفها ، وكثير ما نرى الافعى في الفن اليوناني حول تماثيل هرمس ، وايلو ، وقد كانت الافعى تتخذ رمزاً للالهة الحارس للهيكل والمنازل وربما كانت كشدة وجودها حول المقابر سبباً في اعتقاد الناس لنها روح الموتى ويعتقد بعضهم ان الالعب الدلفية من احتفل بها في بادئ الامر تكريماً لافعى دلفى الميتة^(٢٨).

المبحث الثالث

المعابد :

هي البيوت المقدسة التي تسكن فيها الالهة اثناء وجودها الرمزي على الارض ، فقد كانت الكهوف هي اقدم الاماكن لإقامة شعائر وطقوس عبادة الالهة في الجزر الايجية وشبه جزيرة اليونان ، ففي هذه الكهوف المقدسة اصبحت الاوثان وصنعت الاصنام للتعبير عن الوجود الرمزي للإلهة اثناء اخافها خوف الارض ، وفي هذه الكهوف مارس المتعبدون اقوى المراسيم اشارة للعواطف الدينية ابتغاء مرضاة الالهة .

كما وجدت اقدم المخلفات الاثرية ذات العلاقة بالدين هي اصنام انثوية ويرجح ان تكون اصنام للإلهة الام التي عبدت في الكهوف في عصور ما قبل التاريخ .

كما كانوا يقيمون مراسيم عبادتهم في محاريب على قمم الجبال ، ويمكن ان يكون مكان

واتصفت بالصفة الانسانية وتعلم الناس وحدة الحياة الالهية^(٣٩).

ان علاقة المتعبد بهذه الالهة وبشعائرها السرية كانت قوية جداً وكان الفرد بواسطتها يصل الى الاعتقاد بأنه يتحد مع الاله ، وهذا الاعتقاد المقدس هو الهدف الرئيس الذي ينشده المواطن من جميع هذه الطقوس المعقدة وتشمل :

المشي على القدمين مسافة طويلة في مواكب جماهيرية ، والصوم والتطهير فقد كان تقديم القرابين للالهة يتطلب طهارة دقيقة طبقاً للطقوس فالرجل الذي سفك الدماء لم يكن يصح له ان يشترك في تنفيذها الا بعد ان يتطهر ، وكان من الطبيعي ان هذا الطلب الالهى للطهارة الظاهرية يمتد بمضي الزمن حتى يشمل الطهارة الباطنية .

وكانت المنازل والهيكل والمدن بأجمعها تطهر بالماء والدخان ، وكان يوضع اناء فيه ماء نظيف عند مدخل كل هيكل حتى يطهر به كل قادم للتعبد ، وكان الكاهن نفسه خبير باصول التطهير ، وكان بمقدوره ان يطرد الارواح الشريرة من الاجسام بالضرب على اناء من البرونز او بقراءة العزائم او بالسحر او الصلاة^(٤٠).

وحمل المشاعل والرقص والغناء ، وشرب الخمر ، وكان القصد من هذه المراسيم هو اثاره العواطف والتعجيل باتحاد المتعبدين بربهم وحين يتم هذا الاتحاد يشعر هؤلاء بزوال الحواجز بينهم وبين الالهة ويضمنون السعادة في الدنيا والاخرة^(٤١).

ان الطقوس السرية التي انتقلت الى شبه جزيرة اليونان في المراحل الاخيرة من عصور ما قبل التاريخ ثم تطورت في القرن السادس قبل الميلاد وهذه الطقوس ما كان يمارس منها في عبادة الالهة ديمترا التي تجري في اول فصل الخريف بمدينة (الوسيس)^(٤٢). وتعد مراسيم عبادة ديمترا اقدم المراسيم السرية في بلاد اليونان^(٤٣).

ومن الطقوس الاخرى التي كانت تمارس في مدينة (الوسيس) في شهر ايلول بمناسبة نثر البذور في الحقول المعدة للزراعة والمرشحون للمساهمة يتدربون في مدينة اثينا ويمارسون بعض الطقوس الثانوية قبل ستة شهور ، وفي اليوم الثالث عشر من شهر ايلول ينقل تمثال باخوس اله الخمر مع مخلفات الالهة ديمتر من مدينة الوسيس الى مدينة اثينا من قبل كهنة معبد ديمتر ، وفي اليوم الرابع عشر يفتتح المهرجان بتلاوة كلمة يليقها الكاهن الاعلى لمعبد ديمتر وتستمر الاحتفالات تسعة ايام ، والمشاركين في هذا الاحتفال ينبغي ان يكونوا متطهرين ، وبعد الافتتاح يبدأ الصوم وينحر خنزير كبير ويرش دمه على المحتفلين ليبلغوا اقصى درجات التطهير^(٤٤).

ويقال ان هذه الطقوس كانت تنتهي (بزواج المقدس) ، إذ كانت هناك غرفة اسفل المعبد يجتمع

والطقوس الدينية تعقد في هذا الجزء بل في الفناء الذي يحتوي على المذبح الذي كانت القرابين تقدم عليه^(٣٣).

لم تكن الطقوس جميعها تجري في المعبد ، فقد كان عدد من الطقوس تجري في ساحات المدينة العامة ، كما لم تكن الطقوس جميعها تجري بأشراف الكهنة بل كان بعضها يجري بأشراف رب الاسرة او الملك او رئيس القبيلة^(٣٤).

لقد اعتقد الاغريق بقدرة عدد من الالهة في معرفة نتائج الاحداث المعاصرة والمستقبل ، فكان لـ ابوللون وزوس معبدان لهذا الغرض ، وكان وحي الالهة ينقل بواسطة كاهنات متخصصات ، وكان التنبؤ بالمستقبل يعرف كذلك عن طريق قراءة احشاء القرابين من خلال اشكال والوان عدد من قطع الاحشاء مثل الكبد والامعاء او الكلية^(٣٥).

اما معبد كورنث الكبير فقد انجز في القرن السادس قبل الميلاد إذ كان يضم حجرة كبيرة مقدسة هي الضريح الذي يضم صنم الاله ، وعلى جوانب هذه الغرفة اقيمت اعمدة ضخمة اكسبته منظرأً بديعاً مما اضاف جمال وروعة على هيبة الاله^(٣٦).

واذا انتقلنا للقرن الرابع ق. م وجدنا ان عدداً من المعابد الكبيرة ذات الاشكال التقليدية يصبح اقل من القرن الخامس والقرن السادس ، ويلاحظ تطور واضح في تصميم المعابد المتأخرة هذه ، إذ اصبح التركيز على البعد العمودي . وبعد معبد البارثيون هو المعبد المخصص للالهة العذراء اثينة وهو احد المباني العالمية الفريدة بجمالها . وشيد هذا المعبد على الطراز الدوري^(٣٧).

ما يميز الديانة اليونانية انها لم تتبع نظام الكهف ، إذ كان الفرد بوجه عام كاهن نفسه من ناحية العبادة ، اما الكهنة الذين يخدمون في المعابد فكانت الدولة هي التي تستخدمهم^(٣٨).

المبحث الرابع

الطقوس الدينية في بلاد اليونان :

ان الحياة في بلاد اليونان لم تكن حياة دنيوية كما يصفها المؤرخون ، بل كان للدين فيها شأن مميز في كل مكان ، وكانت الحكومة ترعى الطقوس الدينية الرسمية ونرى هنا انه لا بد منها للنظام الاجتماعي والاستقرار السياسي .

لقد وجدت في بلاد اليونان بعض الاحتفالات والمهرجانات العامة لاداء بعض المراسيم والطقوس لعدد من الارباب يختلف اختلافاً جوهرياً عن العبادات الرسمية إذ كانت المشاركة فيها شخصية وابوابها مفتوحة لمن يرغب في المساهمة فيها والالتزام بقواعدها كالتطهير ، وكتمان السر ، والصوم ، كما ان هذه العبادات لم ترتبط بالاصول المادية بل بالاحوال المعنوية للأفراد وبذلك تجاوزت حدود القبلية والمدنية

المبحث الخامس

أثر المعتقد الشرقي على المعتقد اليوناني :

تأثر الفكر والمعتقد اليوناني بالفكر والاثار الديني الشرقي كما هو الحال في الاساطير السومرية والتي كان تأثيرها واضح في كتاب (هيسود) الكاتب اليوناني الذي تحدث عن الخلق اليوناني^(٤٧). ان اسطورة الالهة عشتار وقصة نزولها الى العالم الاسفل وكيف اختارت زوجها ليكون بديلاً عنها في العالم الاسفل ، ثم كيف اختتم ذلك العالم مع اختها (كشتن - اننا) التي اخذت مكانة في النصف الاخر من العالم^(٤٨)، ان هذه الاسطورة السومرية مشابهة تماماً للأسطورة اليونانية ومفادها ان الربة افروديت ارسلت اودنيس وهو طفل فسلمته الربة برسيفون ملكة عالم الاموات للعناية به ، ولما كبر اودنيس ذهبت افروديت لاسترجاعه ، ولكن برسيفون رفضت ان تعيده لها لأنها وقعت في حبه وبعد جدل بين الربتين اتفقتا الى الاحتكام الى الاله زوس الذي قرر ان يبقى نصف عام مع كل واحدة منهما وهو على غرار ما تذكره الاسطورة السومرية عن تموز^(٤٩).

اما اسطورة ملحمة كلكامش التي سبقت الملاحم الاغريقية (الالياذة والاوديسه) ما لا يقل عن (١٢٠٠) عام ، نجد هناك تشابه بالأحداث بين الملحمة وبين ابطال الالياذة (اخيل) ، تلاحظ ان كل منهما الهة كلكامش الالهة ننسون وام اخيل الالهة ثيتس وكان لكل منهما صاحب فصاحب (اخيل) (يرونوكلس) وصاحب (كلكامش) (انكيو)^(٥٠). كما ان هناك اوجه شبه كثيرة بين ما لاقاه بطل الاوديسه في طريق عودته الى مدينته من بعد حرب طروادة وبين مغامرات كلكامش عن طريق سفره الى جده (اتو - ناشيتم) ليسأله عن سر الخلود.

وهناك اسطورة يونانية تتحدث عن سرقة الثعبان للنبات السحري الذي يجدد الشباب وما جاء في ملحمة كلكامش عن سرقة الحية لذلك اتخذت من وقتنا رمز الحياة والشفاء الطبي^(٥١).

نجد تأثير اسطورة كلكامش على الاسطورية اليونانية (الاوديسه) في سلوك عشتار الذي يشبه سلوك (كركي) ، اذ سعت لاغراء (اوديسيوس) واتخاذ زوجاً مثلما سعت عشتار مع كلكامش ، كما نجد ان ربة الجمال والحرب تستخدم في كلا الملحمتين حيواناً ليعبث في الارض فساداً وفعلت عشتار حين طلبت من ابيها ثوراً سماوياً اذ هبط الثور السماوي واخذ ينشر الرعب والفزع ، وارسلت ارتميس خنزيراً برياً يعيث في الارض فساداً .

اما بالنسبة للمعابد ، فيعد المعبد في بلاد بابل وبلاد اليونان هو المكان الطبيعي لإقامة الحفلات الخاصة في الاعياد الدينية ولاسيما الافراح بمناسبة

فيها رئيس الكهنة باحدى الكاهنات عندما تطفأ المشاعل^(٥٢)

وقد يكون الكاهن هو الملك ايضاً باعتباره ممثلاً عن الالهة ، وارتبط هذا النوع من الزواج الذي كان حقيقياً احياناً ورمزياً احياناً اخرى بالعقائد الدينية واصبح جزء من التعاليم والمراسيم الكهنوتية ، نستنتج من ذلك ان عادات الزواج المقدس القديمة العهد في بلاد اليونان قد ظهرت بشكل واضح في الطقوس السرية بمدينة الوسس التي تمتد جذورها الى ١٠٠٠ قبل الميلاد .

كان لدى اليونانيين اعتقاد ان العقاب الذي يلقيه الميت في الجحيم قد ينهي اذا كفر الانسان عن ذنبه قبل موته او كفر عنه احد اصدقائه بعد موته . كانوا يعتقدون ان التوبة من الذنوب والتكفير عنها يتمان بتقريب القرابين والقيام بضروب التسلية التي يشغلون بها ساعات الفراغ والتي يقدمون بها الى الاحياء والموتى على السواء ويسمون هذه العمل بالطقوس الخفية .

ويعتقد ان بعض القرابين التي كانت تقدم للالهة ، اذ كانت بعضها بشرية ، مثلاً يرمى بالضحية من فوق الصخور استرضاءً للالهة بللو ، كما ظل زيوس في اركاديا يتقبل الضحايا البشرية حتى القرن الثاني قبل الميلاد ، وكان اذا انتشر الوباء جيء بمواطن فقير واطعم من بيت المال والبس الملابس الكهنوتية وزين بالأغصان المقدسة والقي من فوق صخرة ، كما كان من عادة أهل اثينا اذا داهمهم القحط او الطاعون او غيرها من الازمات ان يقدموا ضحية بشرية واحدة او اكثر من واحدة تطهيراً للمدينة وكان يحدث هذا في كل عام ، وقد خفت هذه الضحايا على مر الزمن ثم استعاض عنهم بالحيوانات ، وقد كانت هذه التضحية بالحيوان خطوة في تطوير الحضارة وكانت الحيوانات هي الثيران والضأن والخنازير كما كانت الجيوش المتحاربة تقدم قبل المعركة الضحايا مع ما يتناسب مع رغبتها في النصر ، وضلت التضحية بالحيوانات منتشرة في جميع انحاء اليونان حتى خضعت كلها الى المسيحية واستبدلت بها بالقداس .

ومما يلاحظ ايضاً ان هناك علاقة وثيقة بين الدين وكثير من الاعياد والالعب الاولمبية ، ومن تلك الاعياد ما كان يتعدى تأثيره حدود الدولة الواحدة مثل اعياد باناثينيا في اثينا ، وكانت الاعياد الرياضية من الخصائص البارزة التي تميز الحضارة الاغريقية واحدى مقومات وحدتها ، فالدورة الاولمبية كانت تكرر لتقديس الاله زوس كبير الالهة ، وكانت تعلن هدنة مقدسة اثناء انعقاد المهرجانات في جميع بلاد اليونان كي يتمكن المتبارون والزوار من حضور الاحتفالات والعودة الى بلدانهم سالمين واستمر التجمع لأغراض دينية ورياضية^(٥٦)

الخلاصة

نستنتج من بحثنا هذا ان الديانة اليونانية في نشأتها وجوهرها عبادة طبيعية، فالمظاهر الطبيعية تحولت الى مخلوقات مقدسة اكتظ بها معبد الالهة في اولمبس والالهة الاولمبية لم تكن تتصف بالورع والزهو والتقوى ، بل تعيش وتسلك مثل المؤمنين بها من البشر ، وكان المتعبدون يتقربون الى الرب لطلب الاحسان والنعم بمراسيم دينية بسيطة .

كما نستنتج من خلال بحثنا هذا ان المعابد قد اغفل امرها من قبل الاخبون التي تركزت جهودهم على بناء القصور ، وان شكل المعبد الاغريقي مدين منذ بدايته الى المبادئ الدورية في العمارة ، فالأضرحة القديمة أصبحت بالتدرج معابد متناسقة تبرز فيها السقيفة والحجرات والقاعة الخاصة بتمثال الاله المقدس.

واتضح لنا من خلال دراسة الديانة اليونانية ان الاحتفالات بالزواج المقدس التي تجري في فصول معينة من السنة بين الالهة مثل زواج الاله زوس والالهة هيرا وزواج الاله هيدس والالهة برسيفون ، وفي بعض الاحيان ينوب الكاهن الاعلى عن الاله ويكون زواجه حقيقياً او رمزياً .

Abstract

After finished our research we concluded that:-

The Creek Religion –in Its foundation and essence were natural worship, since the natural Aspects developed to sanctity creatures whom became crowded in the oratory of lords in Olympus.

Olympic Lords hadn t characterized with pious and asceticism but behave and live like- Lords believers from humans.

The Worshipers Approached to God to get Gifts and offers by simple religious ceremonies.

In Addition of that we found in the ancient creek Land some Religious cemeteries Which exercised from part of The society secretly and fairly That Cemeteries didn t effort to gain material richness to the state but a spirit assurance for the individuals. Most of that secret cemeteries were Demeter Lords feasts and Dionysus.

زواج الملوك من الالهة في المعابد ، كما نجد ان بلاد الرافدين قد سبقت بلاد اليونان بزمن طويل في تأدية الطقوس الدينية منها تقديم القرابين والنذور والتطهر^(٥٢).

اما بالنسبة للكهنة فبينما كان الكهنة في مصر وبلاد الشرق يسيطرون على الدولة ، كانت الدولة في بلاد اليونان هي التي تسيطر على الكهنة وكان لها الزعامة في الشؤون الدينية، ولم يكن الالهة في اليونان سوى موظفين صغار في الهياكل وكذلك املاك الكهنة يدير شؤونها موظفون من قبل الدولة^(٥٣).

بالنسبة للقرابين فقد قدم سكان وادي الرافدين الاكبش والابقار والثيران والماعز والغزلان والابل قرابين للالهة ، وكانت اكثر القرابين خطورة هي القرابين البشرية ، إذ كان الاغريق يقدمون قرباناً آدمياً للاله زوس اذا اصابهم قحط شديد ، كما قدمت نذور غير دموية مثل الحبوب الغذائية والعسل والزيت واللبن^(٥٤).

كما اعتقدوا ان بعض الالهة تفضل طعاماً وشراباً خاصاً ، فالالهة (اينكي) لدى العراقيين القدماء كان يحب السمك والاله هيدس اليوناني محباً لشرب الخمر ، وعرفت حضارة الوطن العربي البخور في العصور القديمة ، كذلك في المعاهدات فان العراقيون القدامى كانوا يذبحون قرباناً يفسرون به مصير من يخالف القسم الذي اداه بالمعاهدة ، كذلك اليونانيون يذبحون الحيوان ويقولون ان نفس المصير يلقاه من يقسم زوراً^(٥٥).

اما بالنسبة لمراسيم التطهر ، فهناك تشابه كبير بين مراسيم التطهر الشرقية وبلاد اليونان ، فاستخدام الماء المقدس للتطهر قبل لمس اصنام الالهة وقبل الصلاة عرف عند سكان بلاد الرافدين ثم انتقلت الى سكان اليونان ، كما كانت المياه الراكدة غير الطاهرة عند بلاد الرافدين وكذلك عند اليونانيين ، إذ كانوا يستخدمون المياه الجارية من مياه الانهار والبحار لاغراض التطهر .

كما استخدموا سكان بلاد بابل النار للتطهر والتخلص من شر السحرة ، وكذلك اليونانيون كانوا يحملون الطفل بعد ولادته ويدورون به حول موقد النار ليصبح طاهر^(٥٦).

كما تشابهت المراسيم الخاصة بالأموات وعقائد ما بعد الموت بين بلاد الرافدين واليونانيين ، إذ وصف السومريون عالم ما بعد الموت انه عالم مظلم ومخيف ومرعب ويحكمه الاله (نرجال) وزوجته الالهة ابرشيحيكال ، اما عند الاغريق فيحكم العالم السفلي الاله (هيدس)^(٥٧).

الهوامش

- (١) طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ج ٢ ، بغداد ، ١٩٥٦ ، ص ٥٥٧ ؛ ينظر كذلك: سامي سعيد الاحمد ، الاله زوس ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٢٣ ؛ كذلك ينظر : عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٦٠ .
- * يميل الاستاذ تقي الدباغ الى الاعتقاد بأن ارباب مجمع اولمبس يمثلون ديانة هيلينية نقلها الاغريق معهم من مراكز استيطانهم الاولى الى شبه جزيرة اليونان ، تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم في اليونان ، مجلة كلية الاداب ، ع ٢٣ ، ١٩٧٨ ، ص ٣٧ .
- (٢) تقي الدباغ الفكر الديني القديم في اليونان ، مجلة كلية الاداب ، عدد ٢٣ ، سنة ١٩٧٨ . ص ٣٦-٣٧
- (٣) يقع جبل الاولمبس شمال شرق اقليم ترافيا على حدود مقدونيا ، عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق ، المصدر السابق ، ص ٦٠ .
- (٤) تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ٢١٤-٢١٥ .
- (٥) سامي سعيد الاحمد ، الاله زووس ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٢٤-٢٥ .
- (٦) تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم ، المصدر السابق ، ص ٢١٥ .
- (٧) سامي سعيد الاحمد ، الاله زووس ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .
- (٨) المصدر نفسه ، ص ٨٩-٨٦ .
- (٩) المصدر نفسه ، ص ٨٧ .
- (١٠) هـ. د. كينو ، الاغريق ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٢٥٧
- (١١) سامي سعيد الاحمد ، الاله زوس ، المصدر السابق ، ص ٣٦-٣٧ .
- (١٢) سامي سعيد الاحمد ، المصدر السابق ، ص ٣٨-٣٩ .
- (١٣) عادل نجم عبيد وعبد المنعم رشاد ، اليونان والرومان دراسة في التاريخ والحضارة ، الموصل ، ١٩٩٢ ، ص ١٧٨ ؛ كذلك ينظر: عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ الحضارة والاغريق ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٦١
- (١٤) تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم ، المصدر السابق ، ٢١٨
- (١٥) اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ترجمة : محمد توفيق ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١٤٩-١٥٠ ؛ ينظر كذلك ، عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ الاغريق ، المصدر السابق ، ٦٤ .
- (١٦) اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، المصدر السابق ، ينظر كذلك تقي الدين الدباغ ، الفكر الديني القديم ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠ .
- (١٧) عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .
- (١٨) عاصم احمد حسين ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .
- (١٩) عادل نجم عبد المنعم ، المصدر السابق ، ص ١٨٠ .
- (٢٠) عادل نجم ، عبد المنعم ، اليونان والرومان ، المصدر السابق ، ص ١٨١-١٨٢ .
- (٢١) عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .
- (٢٢) عادل نجم عبد المنعم ، اليونان والرومان ، المصدر السابق ، ص ١٨٢ .
- (٢٣) الفريد زميرن ، الحياة العامة اليونانية (السياسة والاقتصاد) ، ترجمة : محمد عبد المحسن ، بريطانيا ، ١٩٣١ ، ص ١٣٧-١٣٨ .
- (٢٤) هـ. ر. كيتو ، الاغريق ، ترجمة : عبد الرزاق بري ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ٢٦١ ؛ كذلك ينظر : عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ حضارة الاغريق ، المصدر السابق ، ص ٦٢ ، والكثير يعتقدون ان عبارة ابوللون ذات اصل مصري ، ينظر سامي سعيد الاحمد ، حضارات الوطن العربي القديمة ، اساساً للحضارة اليونانية ، ص ٢٥ .
- (٢٥) اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، المصدر السابق ، ص ١٥١ ، ينظر كذلك تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم ، المصدر السابق ، ص ٢٢٢-٢٢٣ .
- (٢٦) عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .
- (٢٧) تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم في اليونان ، المصدر السابق ، ص ٤٠-٤١ .
- (٢٨) عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ حضارة الاغريق ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .
- (٢٩) عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ حضارة الاغريق ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .
- (٣٠) تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم في اليونان ، المصدر السابق ، ص ٣١ . ينظر كذلك : مورس كروازنة ، الحضارة الهيلينية ، مصر ، ١٩٥٩ ، ص ٣٣ .
- (٣١) الفريد زامرن ، الحياة العامة اليونانية ، بريطانيا ، ١٩٤٧ ، ص ٤٠٤ .
- (٣٢) عامر سليمان واحمد مالك الفتیان محاضرات في التاريخ القديم ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ٣٩٩ . ينظر كذلك : سيد احمد الناصري ، الاغريق ، تاريخهم وحضارتهم ، القاهرة ، ص ٥٩٦ .
- (٣٣) عادل نجم ، عبد المنعم رشاد ، اليونان والرومان ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .
- (٣٤) طه باقر ، المقدمة ، ج ٢ ، بغداد ، ١٩٥٦ ، ص ٥٥٨-٥٥٩ .
- (٣٥) عادل نجم ، عبد المنعم رشاد ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .
- (٣٦) تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم ، المصدر السابق ، ص ٤٩-٥٠ ؛ ينظر كذلك : سامي سعيد الاحمد ، حضارات الوطن العربي اساساً للحضارة اليونانية ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٤-٥٥ .
- (٣٧) عادل نجم ، عبد المنعم رشاد ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .
- (٣٨) طه باقر ، المقدمة ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص ٥٥٨
- (٣٩) هـ. د. كيتو ، الاغريق ، ترجمة : عبد الرزاق يسري ، اليونان ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ٢٥٦ .
- (٤٠) هـ. د. كيتو ، الاغريق ، المصدر السابق ، ١٩٦٢ ، ص ٢٥٨ .

المصادر

١. اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ترجمة : محمد توفيق ، بغداد ، ١٩٨٩ .
٢. بوهوسلاف هروشكا ، لوبورماتو ، الاساطير في حضارة وادي الرافدين ، ترجمة : عصام عبد اللطيف ، ٢٠٠٦ .
٣. تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم ، بغداد ، ١٩٩٢ .
٤. سامي سعيد الاحمد ، الاله زوس ، بغداد ، ١٩٧٠ .
٥. سامي سعيد الاحمد ، حضارات الوطن العربي القديمة اساساً للحضارة اليونانية ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
٦. سيد احمد الناصري ، الاغريق تاريخهم وحضاراتهم ، القاهرة .
٧. طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ج ٢ ، بغداد ، ١٩٥٦ .
٨. طه باقر ، ملحمة كلكامش ، بغداد ، ٢٠٠٣ .
٩. عادل نجم عبيد ، عبد المنعم رشاد ، اليونان والرومان ، الموصل ، ١٩٩٣ .
١٠. عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
١١. عامر سليمان واحمد مالك الفتیان ، محاضرات في التاريخ القديم ، بغداد ، ١٩٧٨ .
١٢. الفريد زمرن ، الحياة العامة اليونانية ، ترجمة : محمد عبد المحسن ، بريطانيا ، ١٩٣٢ .
١٣. موريس كروازيه ، الحضارة الهيلينية ، مصر ، ١٩٥٩ .
١٤. هـ. د. كيتو ، الاغريق ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

المجلات

١. تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم في اليونان ، مجلة كلية الآداب ، ع/٢٣ ، سنة ١٩٧٨ .
٢. تقي الدباغ ، تأثير حضارة الوطن العربي في الحضارة اليونانية في العصر الهيليني ، مجلة بين النهرين ، ع/٦٨ ، بغداد ، ١٩٨٩ .
٣. طه باقر ، لمحات من تراث حضارة وادي الرافدين في الحضارة اليونانية ، مجلة بين النهرين ، ع/٢٩ ، بغداد ، ١٩٨٠ .
٤. نائل حنون ، موت الاله ديموزي ، مجلة ما بين النهرين ، ع/٣٥-٣٤ ، بغداد ، ١٩٨١ .

الرسائل والاطاريح

١. احمد حسين الجميلي ، سوريا في العصر الروماني ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، ٢٠٠٧ .
٢. خلود حبيب كريم ، بابل في العصر الاغريقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٣.

- (٤١) تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم في اليونان ، مصدر سابق ، ص ٤٢-٤٤ . ينظر كذلك: اندرو روبرت ، تاريخ الاغريق ، المصدر السابق ، ص ١٤٨-١٤٩ .
- (٤٢) تقع هذه المدينة على بعد ١٤ ميلاً غرب مدينة اثينا .
- (٤٣) تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم ، مصدر سابق ، ص ٤٣ ؛ ينظر كذلك : موريس كروازيه ، الحضارة الهيلينية ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .
- (٤٤) اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ترجمة محمد توفيق ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١٥٠ .
- (٤٥) تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم في اليونان ، مصدر سابق ، ص ٤٦ .
- (٤٦) عادل نجم ، عبد المنعم رشاد ، المصدر السابق ، ص ١٨٥ .
- (٤٧) احمد حسين الجميلي ، سوريا في العصر الروماني ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧٥ .
- (٤٨) بوهوسلاف هروشكا ، لوبورماتو ، الاساطير في حضارة وادي الرافدين ، ترجمة عصام عبد اللطيف ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧ . كذلك ينظر : نائل حنون ، موت الاله (الدموزي) تموز ما له قباحة ما عقائد ضارة ، العراق القديم ، مجلة بين النهرين ، ع (٣٤-٣٥) ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ١٧١ .
- (٤٩) خلود حبيب كريم ، بابل في العصر الاغريقي (٣٣١-١٢٦ ق . م . رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٥ . ينظر كذلك ، سامي سعيد الاحمد ، حضارات الوطن العربي القديم ، اساساً للحضارة اليونانية ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٧ .
- (٥٠) طه باقر لمحات من تراث حضارة وادي الرافدين في الحضارة اليونانية ، مجلة بين النهرين ، ع/٢٩ ، ١٩٨٠ ، ص ٢١ .
- (٥١) طه باقر لمحات من تراث حضارة وادي الرافدين في الحضارة اليونانية ، ٢٢ .
- (٥٢) طه باقر ، ملحمة كلكامش ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٤ ، ينظر كذلك : طه باقر ، المقدمة ، المصدر السابق ، ص ٥٥٦-٥٥٧ . حول تأثير مصر على الاساطير اليونانية ، ينظر : سامي سعيد الاحمد ، الوطن العربي القديمة اساساً للحضارة اليونانية ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .
- (٥٣) هـ. د. كيتو ، الاغريق ، المصدر السابق ، ص ٢٥٧ .
- (٥٤) خلود حسين ، بابل في العصر الاغريقي ، مصدر سابق ، ص ١٣٨-١٣٩ .
- (٥٥) سامي سعيد الاحمد ، حضارات الوطن العربي القديمة اساساً للحضارة اليونانية ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٣ .
- (٥٦) تقي الدباغ ، تأثير حضارة الوطن العربي في الحضارة اليونانية في العصر الهيليني ، مجلة بين النهرين ، ع ٦٨ ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٣١ .
- (٥٧) عاصم احمد حسين ، المصدر السابق ، ص ٩٧ ؛ ينظر كذلك : بوهوسلاف هروشكا ، لوبورماتو ، الاساطير في حضارة وادي الرافدين ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .